رابط المادة على منصة باحث



# شرح تقريب التدمرية )٨( _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

---

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله فصل الاصل الثاني في القدر والشرع طبعا كان كل ما سبق - 00:00:01

في الفصل الاول وهو التوحيد والاسماء والصفات والان سيشرع في الاصل الثاني وهو القدر والشرع طبعا قلنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية مراده في هذه الرسالة اه تحقيق التوحيد باقسامه الثلاثة او بقسميه العلمي والعملي - 00:00:18

لكنه تناول مسائل التوحيد بما يتناسب مع انحرافات اهل الضلال فيها فتكلم عن المخالفات ونقضها وعن اصول اهل البدع وادلتهم والرد عليهم. في باب الاسماء والصفات ثم سيتناول مسألة القدر والشرع - 00:00:45

وجمع بينهما بان من الناس من يحتج بالشرع على ابطال القدر والقدرية النفات الذين هم المجوسية ومنهم من يحتج بالقدر على ابطال الشرع. كالجبرية الذين يسمون مشركية. احتجوا بمشيئة الله على - 00:01:06

شرعه وامره ونأيه قال لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء فلأجل اه التلازم بين الامرين اه الشرع والقدر ولاجل اه استخدام اهل البدع الامرين في نقض احدهما بالاخر - 00:01:32

جمعهما المؤلف ها هنا وهذا كله يعالج انحرافا في توحيد العبادة. في توحيد العملي فهذا الاصل الثاني بامكانك ان تدرج تحت التوحيد العملي  اصلا الاصل الثاني في القدر والشرع. القدر تقدير الله تعالى لما كان وما يكون ازلا وابدا - 00:01:54

والايمان بالقدر احد اركان الايمان الستة التي بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:02:18

انظر قال ان تؤمن بالله واليوم الاخر كلها عطفها على الايمان بالله. ثم لما اراد الايمان لما اراد ذكر القدر جاء بالفعل مجددا قال وتؤمن بالقدر وذلك ان كثيرا من الناس - 00:02:38

لما كانوا يتعثرون ويضلون في هذا الباب قرر النبي عليه الصلاة والسلام فعل الايمان لتأكيد اهمية القدر والايمان به  والايمان بالقدر والشرع من تمام الايمان بربوبية الله تعالى وللايمان بالقدر مراتب اربع - 00:02:56

المرتبة الاولى الايمان بان الله تعالى قد علم بعلمه الازلي الابدي ما كان وما يكون من صغير وكبير. وظاهر وظاهر وباطن مما يكون من افعاله او افعال مخلوقاته المرتبة الثانية الايمان بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء. حتى تقوم الساعة. فما من شيء - 00:03:18

كان او يكون الا وهو مكتوب مقدر قبل ان يكون ودليل هاتين المرتبتين في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما الكتاب فمنه قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك - 00:03:44

والله يسير وقوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:04:06

واما السنة فمنها قوله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وعرشه على الماء اخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما - 00:04:25

وروى البخاري في صحيحه من حديث عمران ابن ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء - 00:04:46

وروى الامام احمد والترمذي من حديث كان الله ولم يكن شيء قبله وفي رواية كان الله ولم يكن شيء مع تمام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والرواية الثانية في الصحيح - 00:05:06

لكنه بتقرير نفيس يقرر شذوذها ويقرر ان الصحيح قول النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولا شيئا قبله بأي شيء لان هذا لان قولهم كان الله ولا شيء معه يستدل به المعطل على ان الله تعالى كان معطلا عن افعاله - 00:05:28

تمام؟ فما كان ثم خلق لله تبارك وتعالى وما كان ثم مفعولات. اذا كان معطل الصفات والافعال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقرر ان اللفظة الصحيحة كان الله ولا شيئا قبله. وهذا له علاقة بما - 00:05:57

تكرر من عدة نواحي بالفرية الكاذبة الباطلة التي اتهم شيخ الاسلام بانه يقول بالقدم النوعي العالم او بقدم المخلوقات اكمل وروى الامام احمد والترمذي من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:19

ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب. قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. وهو حديث حسن المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله تعالى. وانها عامة في كل شيء. فما وجد موجود ولا عدم معدوم - 00:06:43

من صغير من صغير وكبير وظاهر وباطن في السماوات والارض الا بمشيئة الله عز وجل. سواء كان ذلك من فعله تعالى ام من فعل مخلوقاته المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله تعالى وانه خالق كل شيء. من صغير وكبير وظاهر وباطن. وان - 00:07:03

خلقه شامل لاعيان هذه المخلوقات وصفاتها. وما يصدر عنها من اقوال وافعال واثار ودليل هاتين المرتبتين قوله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض - 00:07:27

وقوله الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله والله خلقكم وما تعملون ولم يخلق شيئا الا ولم يخلق شيئا الا - 00:07:46

ولم يخلق شيئا الا بمشيئته. لانه تعالى لا لا مكره له. لكمال ملكه وتمام سلطانه. وقال قال الله تعالى مبينا ان فعله بمشيئته ويفعل الله ما يشاء. وقال الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:08:06

وقال مبينا ان فعل مخلوقاته بمشيئته لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من اتى - 00:08:26

امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد والقدر لا ينافي الاسباب القدرية او الشرعية التي والقدر لا ينافي الاسباب الاسباب القدرية او الشرعية التي جعلها الله تعالى اسبابا. فان الاسباب من قدر الله - 00:08:46

الله تعالى وربط المسببات وربط المسبب وربط المسببات باسبابها هو مقتضى الحكمة. التي هي من اجل صفات الله عز وجل. والتي اثبتها الله لنفسه فيما مواضع كثيرة من كتابه فمن الاسباب القدرية قوله تقدم معنا ان الله تعالى - 00:09:09

يخلق بالاسباب ولو شاء لخلق الخلق بقوله لو شاء انزل المطر بقوله كن لكنه يرسل الرياح وتثير السحاب فيأترف ويجتمع ثم ينزل المطر ولو شاء لانزل المطر بقوله كن وكذلك كل خلقه - 00:09:32

يخلق هذا الولد بجماع ابيه لامه ثم يخلقه على مراحل ولو شاء لاوجده بكون. لكن من حكمة الله تبارك وتعالى انه يخلق بالاسباب بالاسباب ومن الاسباب القدرية قوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء. ويجعله - 00:09:54

كسفا فترى الودق يخرج من خلاله. الى قوله فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ومن الاسباب الشرعية قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:10:23

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم وكل فعل رتب الله عليه عقابا او ثوابا فهو من الاسباب الشرعية. باعتبار كونه مطلوبا من العبد. ومن الاسباب القدرية - 00:10:47

باعتبار وقوعه بقضاء الله وقدره. العبارة الاخيرة مفهومة كل فعل رتب الله تعالى عليه عقابا او ثوابه فهو من الاسباب الشرعية باعتبار كونه مطلوبا من العبد يعني اطلاق اللحية باعتباره مطلوب من الرجل - 00:11:04

هذا سبب شرعي. تمام؟ فاذا امتثله صار سببا شرعيا وكونيا. فاجتمع فيه الامران واضح طيب كنظير الارادة الشرعية والكونية. من فهم الارادة الشرعية والكونية قاسي عليها كل ما يذكر في الباب - 00:11:27

الحكم الكوني والحكم الشرعي. القضاء الكوني والقضاء الشرعي. السبب الكوني والسبب الشرعي. ونحو ذلك والناس في الاسباب طرفان ووسط. فالطرف الاول نفات انكروا تأثير الاسباب. وجعلوها وجعلوها مجرد على يحصل الشيء عندها لا بها. ومن هؤلاء - 00:11:51

الاشاعرة مشاعر ينكرون ان يكون للاسباب اثر في المسبب حتى قالوا ان انكسار الزجاجة بالحجر اذا رميتها به حصل عند الاصابة لا بها وهؤلاء خالفوا السمع وكابروا الحس وانكروا حكمة الله تعالى في ربط المسببات باسبابها - 00:12:16

والطرف الثاني غلاة اسبتوا تأثير الاسباب. لكنهم غلوا في ذلك وجعلوها مؤثرة بذاتها. وهؤلاء هم هون يا اخوة هاي المسألة مرت معكن ليش عم تتحيروا هؤلاء هم المعتزلة هم القدرية الذين يجعلون الاسباب مؤثرة بذاتها ويرد عليهم - 00:12:40

بتخلف تأثير الاسباب بارادة الله في بعض المواطن عدم حرق النار لابراهيم. كعدم انقاص الاكل طعام ابي بكر رضي الله عنه ونحو ذلك اذا هذه من مما مر معنا الناس في الاسباب منهم من يغلو فيها فيجعلها مؤثرة بذاتها - 00:13:08

ومنهم من يقول لا تؤثر في المسبب ابدا وكلا الفريقين مخطئ واهل السنة يعتقدون ان الاسباب تؤثر في المسبب لكن هذا هذا التأثير ليس تأثيرا ذاتيا وانما هو بمشيئة الله قد يتخلف متى اراد - 00:13:36

الله اقرأ والطرف الثاني ولاة اثبتوا تأثير الاسباب. لكنهم غلوا في ذلك ولو في ذلك. ولكنهم غلوا في ذلك وجعلوها مؤثرة بذاتها وهؤلاء وقعوا في الشرك. من اي جهة وقعوا في الشرك - 00:14:01

لا لم يجعل ما ليس بسببا هو السبب نفسه سبب لم يجعل ما ليس بسبب سببا وانما جعلها خارقة مع الله اذا كانت تؤثر بذاتها. فالمسبب الذي هو مفعول هذا من خلقها هي. لا - 00:14:18

لا علاقة بمشيئة الله ولخلقه في هذا المخلوق واضح طيب وهؤلاء وقعوا في الشرك حيث اثبتوا موجدا مع الله تعالى موجدان هو الاسباب كما قالوا بان افعال العباد غير مخلوقة. قلنا فاثبتوا خالقين. الله الذي هو خالق العباد. والعباد الذين هم - 00:14:47

خالقوا افعال انفسهم حيث اثبتوا موجدا مع الله تعالى وخالفوا السمع والحصن. فقد دل الكتاب والسنة واجماع الامة على انه لا خالق الا الله كما اننا نعلم بالشاهد المحسوس ان الاسباب قد تتخلف عنها مسبباتها باذن الله. كما في تخلف احراق - 00:15:12

ابراهيم الخليل حين القي فيها فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فكانت بردا وسلاما عليه ولم يحترق بها. قلنا نحن في شرح كتاب التوحيد اذا تذكرون باب من الشرك لبسوا الحلقة والخيط - 00:15:36

ذكرنا قاعدة الاسباب ثم ذكرنا انقسام الناس في الاسباب مما قررناه ان الغلاة القدرية المعتزلة الذين يقولون بتأثير الاسباب في ذاتها والصوفية الذين يجعلون ان ما ليس بسبب سببا وهذا غلو ان تجعل الشيء الذي ليس بسببه سببا هذا من الغلو في الاسباب - 00:15:58

واما الوسط فهم الذين هدوا الى الحق. وتوسطوا بين الفريقين واخذوا بما بما مع كل واحد منهما من الحق. فاثبت اول الاسباب تأثيرا في مسبباتها. لكن لا بذاتها. بل بما اودعه الله تعالى فيها من من القوى الموجبة - 00:16:29

وهؤلاء هم الطائفة الوسط الذين وفقوا للصواب وجمعوا بين المنقول والمعقول والمحسوس. واذا كان القدر لا ينافي الاسباب الكونية لا ينافي الاسباب الكونية والشرعية فهو لا ينافي ان يكون للعبد ارادة وقدرة. ارادة وقدوة - 00:16:50

يكون بها يكون به يكون بهما فعله وهو ما فهو مريد قادر فاعل. لقوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. وقوله وغدوا على حرب قادرين وقوله ولو انهم فعلوا ما يعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. وقوله من - 00:17:10

عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. اذا هذه الايات فيها اثبات ارادة وقدرة وغدوا على حرب وفي عين ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وعمل من عمل صالحا فلنفسه لكنه غير مستقل بارادته وقدرته وفعله. كما لا تستقل الاسباب بالتأثير في مسبباتها. لقوله تعالى - 00:17:34

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولان ارادته وقدرته وفعله من صفات وهو مخلوق. فتكون هذه الصفات مخلوقة ايضا لان الصفات لان الصفات تابعة للموصوف تابعة للموصوف فخالق الاعيان خالق لاوصافها. يا اخوة العبد - 00:18:03

مع مفعولاته مع عمله كالسبب مع مسببه اليس كذلك له مشيئة وقدرة على الافعال لكن هذه المشيئة وهذه القدرة ليست ذاتية وانما هي تابعة لمشيئة الله تبارك وتعالى. كما ان تأثير السبب في المسبب ليس ذاتيا - 00:18:30

وانما هو تابع لمشيئة الله تعالى فان قال قائل افلا يصح على هذا التقدير ان يحتج بالقدر من خالف الشر. قد مر معنا انه لا يصح لاحد ان يحتج بالقدر - 00:18:58

نتذكر لماذا؟ اول شيء هذه هي حجة المشركين التي ابطلها الله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى - 00:19:15

ما ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون قل فلله الحجة البالغة فالله تعالى كذبهم في قولهم وبين لهم ان ما ادعوا من ان شركهم واقع بمشيئة الله - 00:19:33

ورجم بالغيب. فمن الذي اجراه من الله كتب عليهم الشرك كنا من هذه الادلة ايضا ان الله تبارك وتعالى امر ونهى ولو كان العبد مسلوب المشيئة لكان الامر والنهي لغوا من القول. ومن هذه الادلة ان الله وعد المحسن وكاف - 00:19:53

وتوعد المسيء وعاقبه ولو كان العبد مسلوب الارادة لا مشيئة له لكان هذا ظلما وتفريق بين المتماثلات. ومن هذه الادلة ايضا ان الشريعة رفعت الحكم عمن سلب الارادة كالمجنون والصبي الصغير ولو كان العبد مسلوب المشيئة والارادة - 00:20:16

لكان رفع الحكم عن هذا تفريقا بين المتماثلات. ومنها ايضا ان الشريعة رفعت المؤاخذة عامل مكره حتى في الكفر ولو كان العبد مستوب المشيئا لا لكان رفع رفع التكليف عن النكرة - 00:20:41

تفريقا بين المتماثلات. ومنها ايضا ان الانسان يفرق بينما وقع باختياره كحركة يده وبينما وقع  بغير ارادة من كالارتعاش ونبض القلب وحركات الرئة وما الى ذلك. ومنها ايضا ان يقال - 00:21:02

انت تزعم انك تعصي بقدر الله ومن الذي ادراك ان الله قدر عليك المعصية الا بعد فعلك اياها؟ فلماذا لا لا تقدروا ان الله كتب عليك الطاعة وتطيعه تمام ومنها ايضا - 00:21:25

ان الانسان نفسه لو اصيب بمرض لبحث يطوف البلاد عن عن طبيب لمرضه ولبحث عن دواء فلماذا يصاب في قلبه ودينه ثم لا يفوض ثم يفوض الامر الى قدر الله. لماذا لا يفعل ذلك في مرضه - 00:21:45

ومنها ايضا ان الانسان لو خير بين طريقين احدهما امن سهل يسير والثاني مخوف خطر طويل فاختار الثاني واحتج بالقدر لعده الناس مجنونا. اذا هذه كلها تدل على انه لا يصح - 00:22:07

لمكلف ان يحتج بالقدر عن الشرع طيب اكمل. فان قال قائل افلا يصح على هذا التقدير على هذا التقرير ان يحتج بالقدر من خالف الشرع. فالجواب ان الاحتجاج بالقدر على مخالفة الشرع لا يصح. كما دل على ذلك الكتاب والسنة والنظر - 00:22:27

اما الكتاب فمن ادلته قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء ابطل الله حجتهم هذه بقوله كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا - 00:22:51

ومنها قوله رسلا مبشرين رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فبين الله تعالى ان الحجة قامت على الناس بارسال الرسل ولا حجة لهم على الله بعد ذلك. ولو كان القدر حجة ما انتفت بارسال الرسل - 00:23:09

واما السنة فمن ادلتها ما ثبت في الصحيحين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار. ومقعده من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا - 00:23:29

افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ فاما من اعطى - 00:23:50

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى واما النظر فمن ادلته اولا ان تارك الواجب وفاء وفاعل المحرم يقدم على ذلك باختياره. يقدم يقدم على - 00:24:10

ذلك باختياره لا يشعر لا يشعر ان لا يشعر ان احدا اكرهه عليه ولا يعلم ان ذلك مقدر لان سر مكتوم فلا يعلم احد فلا يعلم احد ان شيئا ما قدره الله تعالى الا بعد وقوعه - 00:24:31

فكيف يصح ان نشأ فكيف يصح ان يحتج بحجة بحجة لا يعلمها قبل اقدامه على على ما اعتذر بها عنه وهذا الذي اشار اليه الله بقوله قل هل عندكم من علم - 00:24:50

فتخرجوه لنا. يعني هل علمتم ان الله قدر عليكم الشرك قبل ان يقع منكم ولماذا لم يقدر ان الله تعالى كتبه من اهل السعادة في عمل فيعمل بعملهم دون ان يقدر ان الله كتبه من اهل - 00:25:07

ويعمل بعملهم ثانيا ان اقحام النفس في في مآثم ترك الواجب وفعل المحرم ظلم لها وعدوان عليها. كما قال الله عن المكذبين للرسل وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ولو ان احد ولو ان احدا ظلم المحتج بالقدر على - 00:25:26

مخالفته ثم قال له ظلمي اياك كان بقدر الله لم يقبل منه هذه الحجة. فكيف لا يقبل هذه الحجة بظلم غيره له ثم يحتج بها بظلمه هو لنفسه ثالثا ان هذا المحتج لو خير بين السفر بين بلدين احدهما بلد امن مطمئن فيه من فيه انواع المآكل - 00:25:49

والمشارب والتنعم. والثاني بلد خائف قلق. فيه انواع البؤس والشقاء. لاختار السفر الى البلد الاول ولا يمكن ان الدار الثانية محتجا بالقدر. فلماذا يختار الافضل في في مقر الدنيا في مقر الدنيا ولا يختاره في مقر الاخرة - 00:26:14

فان قال قائل ما الجواب عن قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اتبع ما اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا. يا اخوان قلنا الله تبارك وتعالى قرر ان شرك الكفار واقعون - 00:26:34

بمشيئته اصلا ما من معصية ولا طاعة في هذا الكون الا وهي واقعة بمشيئة الله. حتى شرك المشركين. قال الله تعالى واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا اذا قوله لما قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤهم - 00:26:56

كذلك كذب الذين من قبلهم هل الله تبارك وتعالى بتكذيبهم يكذبهم في ان شركهم واقع بمشيئته ام يكذبهم باحتجاجهم بهذه المشيئة على الشرك ايهما الثاني بلا شك. وهذا مما ذكرناه - 00:27:17

الله تعالى لما قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا هو لا يكذب هؤلاء في ان الشرك هم واقع مشيئته بل هذا حق قرره الله قال ولو شاء الله ما اشركوا - 00:27:40

لكنه يكذبهم في احتجاجهم بهذه المشيئة على ترك امره ونهيه وشرعه واضح اقرأ فان قال قائل ما الجواب عن قوله تعالى لرسوله صلى الله قيل له الجواب عنه؟ قيل له الجواب عن - 00:27:57

ان الله تعالى اخبر ان شركهم واقع بمشيئته بمشيئته. تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم لا دفاعا عنهم. واقامة للعذر لهم بخلاف احتجاج المشركين على شركهم بمشيئة الله. فان ما قصدوا به دفع اللوم عنهم. واقامة العذر على - 00:28:19

استمرارهم على الشرك. ولهذا ابطل ابطل الله احتجاجهم ولم يبطل ان شركهم واقع بمشيئته فان قال الجواب عن احتجاج ادم وموسى احتج ادم بقدر الله على المعصية كما قيل اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني - 00:28:39

بخمسين الف سنة قلنا اولا هذا من الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعايب. فادم احتج على المصيبة التي ارتبطت باكله من الشجرة وهي الاخراج من الجنة والاحتجاج على القدر بالمصائب جائز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا - 00:29:04

وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل الامر الثاني قلناه والثاني جواب ابن القيم انه يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية اذا تاب اللسان منها - 00:29:33

من باب تفويض الامر الى مشيئة الله والانكسار بين يديه وهذا جائز قبل المعصية لا بعدها وهذا جائز عفوا بعد المعصية لا قبلها لا يجوز لاحد ان يحتج بالقدر وهو قائم على المعصية. فاذا تاب من هذه المعصية جاز له - 00:29:51

ان يحتج من باب التفويض الامر لله وتسليمه له اقرأ فان قال قائل ما الجواب عما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:30:16

وسلم قال احتج ادم وموسى وفي لفظ تحاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجنا من الجنة. فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده. اتلومني على امر قدره - 00:30:31

الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثا. وعند احمد فحجه ادم اي في الحجة ذكر هذه الرواية فحجه ادم حتى لا يقال فحج ادم موسى. تمام - 00:30:51

طيب قيل له الجواب من وجهين احدهما ان احتجاج ادم بالقدر كان على المصيبة التي حصلت عليه وهي اخراجه وزوجه من الجنة فان موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن ليعتب على ادم في مصيبة في مصيبة تاب منها الى الله تعالى فاجتباه ربه - 00:31:11

وتاب عليه وتاب عليه وهدى. فان هذا بعيدا جدا ان يقع من موسى عليه الصلاة والسلام وهو اجل قدرا من ان يلوم اباه ويعتب عليه في هذا. وانما عنا بذلك المصيبة التي حصلت لادم وبنيه وهي وهي - 00:31:34

اخراج من من الجنة الذي قدره الله عليه بسبب المعصية. فاحتج ادم على ذلك بالقدر من باب الاحتجاج بالقدر على المصائب لا على المعايب فهو كقوله صلى الله عليه وسلم احرص على على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك - 00:31:54

فلا تقول لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم فقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفويض الامر الى الى قدر الله بعد فعل الاسباب التي يحصل بها المطلوب ثم يختلف - 00:32:14

ونظير هذا ثم يتخلف ونظير هذا ان يسافر شخص فيصاب بحادث في سفره فيقال له لماذا تسافر؟ فيقول هذا امر مقدر والمقدر لا مفر منه. فانه لا يحتج هنا بالقدر على السفر. لانه يعلم انه لا مكره له. وانه - 00:32:36

لم يسافر ليصيبه الحادث. وانما يحتج بالقدر على المصيبة التي ارتبطت به. وهذا هو الوجه الذي اختاره الشيخ المؤلف وفي هذه العقيدة الوجه الثاني ان الاحتجاج بالقدر على ترك الواجب او فعل المحرم بعد التوبة جائز مقبول. لان الاثر المترتب على ذلك - 00:32:58

فقد انزال بالتوبة فانمحى به توجه اللوم على المخالفة على المخالفة فلم يبق الا محض القدر الذي احتج به هلالي يستمر على ترك الواجب او فعل المحظور. ولكن تفويضا الى قدر الله تعالى الذي لابد من وقوعه - 00:33:20

وقد اشار الى هذا ابن القيم في شفاء العليل وقال انه لم يدفع بالقدر حقا ولا ولا ذكره حجة له على باطل انا محذور ولا محذور في الاحتجاج به. واما الموضع الذي الذي يضر الاحتجاج به ففي الحال والمستقبل بان يرتكب فعلا محرم - 00:33:39

او يترك واجبا او يترك واجبا فيلومه عليه لائم فيحتج بالقدر على اقامته عليه واصراره. فيبطل بالاحتجاء فيبطل فيبطل. فيبطل بالاحتجاج به حقا ويرتكب باطلا. كما احتج به المصرون على شركهم وعبادتهم غير - 00:33:59

فقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولو شاء الرحمن ما عبدناهم. لو لو شاء الرحمن ما عبدناهم فاحتجوا به مصوبين مصوبين لما هم عليه. وانهم لم لم يندموا على فعله. يندموا - 00:34:19

لم يندموا على فعله ولم ولم يعزموا على تركه. ولم يقروا بفساده. ولم يقروا ولم يقروا بفساده. فهذا فهذا ضد فهذا ضد احتجاج من تبين له من تبين له خطأ نفسه وندم وعزم وعزم كل العزم على الا وعزم - 00:34:38

وعزم كل العزم على الا يعود ونكتة المسألة ان اللوم اذا ارتفع صح الاحتجاج بالقدر. واذا كان اللوم واقعا فالاحتجاج بالقدر باطل. تمام اذا كان هناك لوم لا يصح الاحتجاج بالقدر. اين اللوم؟ يعني متى يكون اللوم - 00:34:58

يكون في التقصير بالامر عند ترك الواجب او فعل المحرم. اذا كان هناك نوم لم يصح بالقدر. اما اذا ارتفع اللوم جاز ان يحتج بالقدر. واللوم يكون عند المعصية بترك واجب او فعل محرم - 00:35:23

ثم ذكر ثم ذكر حديث علي رضي الله عنه حين حين طرقه النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة ليلى فقال الا تصليان الحديث واجاب عنه بان احتجاج علي صحيح. ولذلك لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وصاحبه يعذر فيه. فالنائم - 00:35:43

غير مفرط واحتجاج واحتجاج غير مفرط بالقدر صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام طرق عليا وفاطمة وقال الا تصليان؟ فقال قال وقال علي نفوسنا بيد الله ان شاء ارسلها وان شاء امسكها - 00:36:06

يعني ان ارسل الله نفوسنا قبل ان ان نقوم للفريضة صلينا والا سنصلي الفريضة تمام فالنبي عليه الصلاة والسلام نفض يده وتركهما وقال وكان الانسان اكثر شيء جدلا لم يلم علي رضي الله عنه - 00:36:24

تمام لم يعزم عليه بان يصلي احتجاج علي رضي الله عنه بالقدر بامساك نفس الله له لم يكن لترك واجب ولا لفعل معصية. تمام؟ فلما احتج بالقدر على هذا كانت حجته صحيحة - 00:36:45

وكان جدله مستقيما تمام يا اخوة طيب فصل في ضرورة الايمان بالقدر والشر. لابد للانسان من الايمان بالقدر. لانه احد اركان الايمان الستة. ولانه ومن تمام توحيد الربوبية القدر مراتب القدر متعلقة - 00:37:08

متعلقة بالتوحيد اليس كذلك بتوحيد العلمي؟ لذلك مر معنا قلنا من فقه ابن عباس رضي الله عنه ابن عباس ابن مسعود انه قال القدر نظام التوحيد القدر نظام التوحيد وذلك ان القدر خلق. وهو توحيد ربوبية فعل لله تبارك وتعالى. وايمان بالمشيئة - 00:37:31

والكتابة وهذه من اوصاف الله تبارك وتعالى ومن افعاله. يعني تتعلق بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات من كذب باحد هذه المراتب فتكذيبه ليس تكذيبا بالقدر فقط وانما هو تكذيب ببعض افراد التوحيد - 00:38:03

ولذلك من دقة فهمي رضي الله عنه قال القدر نظام التوحيد. اقرأ لابد للانسان من الايمان بالقدر. لانه احد اركان الايمان الستة. ولانه من تمام توحيد الربوبية. ولان به تحقيق - 00:38:25

التوكل على الله تعالى وتفويض الامر اليه. انتم لو ضبطتم ما في اللمعة وما في الواسطية وحفيتموه على وجهه يعني تبيحون انفسكم كثيرا ان اكثر ما مر من مسائل بعدهما - 00:38:42

انما هو موجود فيهما لكن لا ادريني ماذا تتعثرون عندما تمر مسألة مكررة مع انكم استغرقتم في حفظهما وقتا طويلا وفي مراجعتهما وقتا اطول والى الله المشتكى واكمل ولان به تحقيق التوكل على الله تعالى وتفويض الامر اليه مع القيام بالاسباب الصحيحة النافعة. ولان به - 00:38:59

اطمئنان الانسان في حياته. حيث يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. ولان به ينتفي الاعجاب النفس عند حصول المراد ولانه يعلم ان حصوله بقدر الله وان وان عمله الذي حصل به مراده ليس الا - 00:39:27

مجرد ليس الا مجرد سبب يسره الله له. ولان به ولان به يزول القلق والضجر عند فوات المراد او المكروه ولانه يعلم ان الامر كله لله فيرضى ويسلم. والى هذين الامرين يشير قوله تعالى - 00:39:47

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير كي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله والله لا يحب كل مختال فخور. ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:40:07

الايمان بالقدر يطرد الكبر والاعجاب بالنفس تمام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. آآ هذا لكي لا نأسى على ما فاتنا ولا ما اصابنا واضح - 00:40:27

لكن ما وجه اه ارتباطه بعدم الفرح يعني المقصود بالفرح هنا العجب والفخر والكبر بما اتانا لان الرجل اذا انعم الله عليه بالنعم رزقه ذكاء وفطنة وعلما وفهما ومالا فهو يعلم ان هذه النعم - 00:40:47

بتقدير الله تبارك وتعالى. وليس له في كسبها شيء ولو شاء الله تبارك وتعالى لسلبه اياها في طرفة عين فايمانه بهذه المشيئة وهذا القدر ينفي عنه العجب والكبر لذلك قال ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:41:12

ولابد للانسان ايضا من الايمان بالشرع. وهو ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام من امر الله ونهيه. وما يترتب عليه من الجزاء ثوابا او عقابا. فيقوم بما يلزمه نحو الامر والنهي. نحو. نحو الامر والنهي ويؤمن بما يترتب - 00:41:36

عليهما من الجزاء. وذلك لان الانسان مريد. فلا بد له من فعل ما يدرك به ما ما يريد. ويدفع به ما لا يريد ولابد له من ضابط يضبط تصرفه لئلا يقع فيما يضره او يفوته ما ينفعه من حيث لا من حيث لا يشعر - 00:41:56

والشرع الالهي الذي جاءت به الرسل هو الذي يضبط ذلك. ويصدر ويصدر الحكم به ويكون به التمييز بين النافع والضار والصالح والفاسد. لانه من عند الله العليم الرحيم الحكيم والعقول وان كانت تدرك النافع والضار في الجملة لكن تفصيل ذلك لكن تفصيل ذلك والاحاطة به احاطة - 00:42:16

عامة انما يكون من جهة الشرع. ولهذا نقول النفع او النفع او الضار قد يكون معلوما بالفطرة. وقد يكون معلوما العقل وقد يكون معلوما بالتجاوب بالتجارب وقد يكون معلوما بالشرع. فالشرع يأتي مؤيدا لما شهدت به الفطرة - 00:42:42

العقل والتجارب وهذه وهذه تأتي شاهدة لما جاء به الشرع وفي هذا المقام اختلف الناس في الاعمال. هل يعرف حسنها وقبحها بالشرع او بالعقل؟ والتحقيق ان ذلك يعرف تارة بالشرع وتارة بالعقل وتارة بهما. لكن علم لكن علم ذلك لكن علم ذلك على وجه الشمول والتفصيل - 00:43:02

وعلم غايات الاعمال في الاخرة من سعادة وشقاء ونحو من سعادة وشقاء ونحو ذلك لا يعلم الا بالشر. واضح يا اخوان قلنا الناس في التحسين والتقبيح العقلي ثلاثة اقسام المعتزلة الذين يقولون ان العقل يحسن ويقبح - 00:43:28

ويرتبون على تحسين وتقبيح الثواب والعقاب والاشاعر الذين يقولون العقل لا يحسن ولا يقبح فلا حسن الكرم ولا قبح البخل اهل السنة الزين يقولون العقل يحسن ويقبح لكن لا يترتب على تحصينه وتقبيحه ثواب ولا عقاب وانما ذلك - 00:43:51

من الله  فصل اذا تبين انه لا بد للانسان من الايمان بالقدر والايمان بالشرع. فاعلم ان الناس انقسموا في ذلك الى قسمين. يعني في الايمان في الامرين الايمان بكلا الامرين انقسموا الى اهل هدى واهل ضلال. اهل هدى هم اهل السنة الذين يؤمنون بشرع الله - 00:44:14

وقدر الله ولا يجعلون بينهما تعارضا بل يستعينون بالايمان بالقدر على على الشر على اقامة الشرع فيعرفون ان هداهم ونشاطهم الى العبادة. ونهمهم عليها انما هو بقدر الله فيسألونه التوفيق - 00:44:38

كذلك يستعينون بالاسباب الشرعية على دفع المكاره التي هي مقدورات فيعلمون حقيقة قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد قضاء مثل الدعاء ولا يزيد العمر مثل البر فاهل السنة يحققون هذين الاصلين علما وعملا. فاما علما فيثبتون شرائع الله - 00:45:02

ويثبتون تقديره. ولا يجعلون بينهما تناقضا. بل يجعلون ذلك من تمام حكمة الله ورحمته وعملا يمتثلون شرع الله تبارك وتعالى ويسلمون لاقداره. ثم هم مع ذلك يستعينون بفهم القدر  على العمل بمقتضى الشرع ويستعينون بالعمل بالشرع على - 00:45:31

على الاقدار والمصائب وما الى ذلك واما اهل الضلال فكما مر معنا هم هم مجوسية ومشركية وابليسية. فالمجوسية هم القدرية ام القدرية الذين امنوا بشرع الله وكذبوا بقدره فقالوا افعال العباد تقع بارادتهم وقدرتهم ولا تأثيرا لله تبارك وتعالى ولمشيئته ولقدرته فيه - 00:45:58

قلنا سموا مجوسية لمشابهتهم المجوس في اثبات خالقين. فالمجوس يثبتون الظلمة والنور للكون هذا يخلق الخير وهذا يخلق الشر المجوسية القدرية يثبتون خالقين. الله يخلق العباد والعباد يخلقون افعال انفسهم - 00:46:32

المشركين هم الجبرية الذين احتجوا بقدر الله على ابطال شرعه فهؤلاء شابهوا المشركين الذين قال الله فيهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا والابليس من صدقوا بالامرين جميعا القدر والشرع وجعلوا ذلك - 00:46:57

تناقضا من الله تبارك وتعالى وسموا بذلك لان ابليس رأى امر الله تبارك وتعالى له بالسجود وجود لادم مع خلقه هو من نار وخلق ادم من طين رأى ذلك تناقضا - 00:47:22

فالامر بالسجود شرع وخلق ادم على هذه الهيئة وابليس على هذه الهيئة قدر فرأى ابليس ان بينهما تعارضا وتناقضا فلذلك سمي من رأى التعارض بين شرع الله وقدره سمي سميت هذه الفرقة لابليسية. اقرأ القسم الاول اهل الهدى والفلاح. الذين امنوا بقضاء الله وقدره على ما - 00:47:41

بيانه من المراتب الاربع وامنوا ايضا بشرعه فقاموا بامره ونهيه وامنوا بما ترتب على ذلك من جزاء ولم يحتجوا بقدره على شرعه. او بشرعه على قدره. ولم يجعلوا ذلك تناقضا من من الخالق. وهؤلاء هم هم اهل - 00:48:09

الحق الذين حققوا مقام اياك نعبد واياك نستعين. المؤمنين بمقتضى اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد في العباد واياك نستعين كذلك في العبادة الاستعانة هي عبادة من العبادات كما مر. لكن فيها اشارة الى اي شيء - 00:48:29

الى القدر الى القدر اياك نستعين يعني طاعتنا ومعصيتنا وهدانا وضالنا بتقديرك تمام فاعنا على على ان نعبدك على الوجه الذي شرط اذا اياك نعبد واياك نستعين تحقيق للشرع في قوله اياك نعبد وتحقيق للقدر في قوله اياك نستعين - 00:48:52

وهؤلاء هم اهل الحق الذين حققوا مقام اياك نعبد واياك نستعين. المؤمنين بمقتضى قوله تعالى الا له الخلق والامر القسم الثاني اهل الضلال والهلاك المخالفون للجماعة وهم ثلاث فرق مجوسية ومشركية وابليسية - 00:49:20

والمجوسية هم القدرية الذين امنوا بشرع الله وكذبوا بقدره. فولاتهم انكروا عموم علم الله تعالى وقالوا ان الله تعالى لم يقدر اعمال العباد ولا علم له بها قبل وقوعها ومقتصدوهم امنوا بعلم الله بها قبل وقوعها. وانكروا ان تكون واقعة بقدر الله تعالى. وان وان تكون - 00:49:41

له. وهؤلاء هم المعتزلة ومن وافقهم. ومذهبهم باطل بما سبق في ادلة مراتب القدر والمشركية هم الذين اقروا بقدر الله تعالى واحتجوا به على شرعه كما قال الله تعالى عنهم سيقول الذين - 00:50:09

اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا والابليسية هم الذين اقروا بالامرين بالقدر وبالشرع. ولكن جعلوا ذلك تناقضا من الله عز وجل. وطعنوا في - 00:50:28

حكمته تعالى وقالوا كيف يأمر كيف يأمر العباد وينهاهم وقد قدر عليهم ما ما قدر مما مما تكون مخالفا لما امرهم به ونهاهم عنه. فهل هذا الا التناقض المحض والتصرف المنافي للحكمة؟ وهؤلاء - 00:50:49

باعوا ابليس فقد احتج على الله على الله عز وجل حين امره ان يسجد لادم فقال ابليس انا خير منه خلقتني من وخلقته من طين. والرد على هاتين الفرقتين معلوم من الرد على المحتجين بالقدر على معصية الله تعالى - 00:51:09

فصل واما الشرع فهو ما جاءت به الرسل من عبادة الله تعالى التي من من اجلها خلق الله الجن والانس. لقوله قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وذلك هو هو الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه. لقوله - 00:51:29

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فالاسلام هو الاستسلام لله وحده بالطاعة بالطاعة فعلا مأمور وتركا للمحظور في كل زمان ومكان. كانت الشريعة فيه قائمة وهذا هو وهذا هو الاسلام بالمعنى العام. وعلى هذا يكون وعلى هذا يكون اصحاب الملل السابقة مسلمين. حين - 00:51:49

شرائعهم قائمة لم تنسخ كما قال الله تعالى عن نوح وهو يخاطب قومه فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن - 00:52:16

ان كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وقال ايضا اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:52:36

وقال عن موسى في مخاطبته في مخاطبته قومه في مخاطبته قومه يا قومي ان كنت ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال عن التوراة انا انزل ان التوراة فيها هودا ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. وقال عن الحواريين اتباع عيسى. واذ - 00:52:55

الى الحواريين ان امن ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا واشهد باننا مسلمون وقال عن وقال عن ملكة سبأ ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع مع سليمان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - 00:53:21

واما الاسلام بالمعنى الخاص فيختص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك لا شريك له وبذلك امرت وانا وانا اول المسلمين. وقال في امته - 00:53:40

وسماكم المسئ وسماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم ولا اسلام بعد بعد بعثته الا باتباعه. لان دينه مهيمن على الاديان كلها ظاهر عليها. وشريعة ناسخة وشريعته ناسخة للشرائع السابقة كلها. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما لما

اتيت - 00:54:00
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. والذي والذي جاء مصدقا لما مع - 00:54:30
لما مع الرسل مع الرسل قبل قبله هو محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:54:50
وهذا يعم الظهور قدر قدرا وشرعا فمن بلغته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن به ويتبعه. لم يكن مؤمنا ولا مسلما. بل هو كافر من اهل النار لقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني يعني - 00:55:12
امة الدعوة يهوديا ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. اخرجه مسلم في اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وبهذا يعلم ان النزاع في من سبق من الامم هل هم مسلمون او او غير مسلم او غير مسلمين نزاع لفظي وذلك لان - 00:55:38
بالمعنى العام يتناول كل شريعة قائمة بعث الله بها نبيا فيشمل اسلام كل فيشمل اسلام كل امة متبعة متبعة لنبي من الانبياء ما دامت شريعته قائمة ما دامت شريعته قائمة غير منسوخة بالاتفاق كما دلت كما دلت على ذلك النصوص السابقة. واما بعد بعثة النبي صلى الله - 00:56:02
عليه وسلم فان الاسلام يختص بما جاء به. فمن لم يؤمن به ويتبعه فليس بمسلم ومن زعم ان مع دين محمد صلى الله مع دينه مع دين محمد صلى الله عليه وسلم دينا سواه قائما مقبولا عند الله تعالى من دينه - 00:56:30
اليهود او النصارى او غيرهما فهو مكذب. وهو مكذب لقول لقول الله تعالى ان ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:56:49
واذا كان الاسلام واذا كان الاسلام اتباع الشريعة القائمة اتباعه واذا كان الاسلام اتباع الشريعة القائمة فانه اذا فانه اذا نسخ شيء منها لم يكن لم يكن المنسوخ دينا بعد - 00:57:05
بعد نسخ ولا اتباعه اسلاما. فاستقبال بيت المقدس مثلا كان دينا واسلاما قبل نسخه. ولم يكن دينا ولا اسلاما بعده وزيارة القبور لم تكن دينا ولا اسلاما حين النهي عنها. حين النهي. حين النهي عنها وكانت دينا واسلاما بعد الامر - 00:57:22
فصل مبنى الاسلام على توحيد الله عز وجل. قال الله تعالى قل انما قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ ولابد في التوحيد من الجمع بين النفي والاثبات لان النفي وحده تعطيل والاثبات وحده لا يمنع - 00:57:42
المشاركة فلا توحيد الا بنفي واثبات. وقد قسمه العلماء بالتتبع والاستقراء الى ثلاثة اقسام القسم الاول توحيد الربوبية. القسم الثاني توحيد الالوهية. القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات. وقد جمع الله هذه هذه - 00:58:06
في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا ومن ينكر تقسيم التوحيد يجاب عليه كما قررنا بان تقسيم التوحيد بسم الله الى ثلاثة اقسام - 00:58:26
انما هو بالاستقراء بالاستقراء من نصوص فكما نظر اهل اللغة فوجدوا ان الكلمة لا تخرجوا عن كونها فعلا او اسما او حرفا وكذلك وكما نظر اهل الفقه في الصلاة فوجدوها لا تخرجوا عن كونها ركنا او مستحبا او واجبا او شرطا او ما الى ذلك - 00:58:46
فكذلك نظر اهل السنة في ما يستحقه الله تبارك وتعالى لا يخرج اما عن كونه صفة او فعلا او عبادة فعلا للعبد تمام فعلى هذا الاساس قسموا التوحيد. كذلك نقول تقسيم التوحيد - 00:59:21
الى ثلاثة اقسام ليس تقربا الى الله تعالى بهذا التقسيم وانما تقريبا للعلم الى طلابه فمن اقر بهذه الاشياء وانكر تقسيم التوحيد فلا تثريب عليه ومن قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام - 00:59:43
لكنه جحد شيئا من افعال الله او صرف عبادة لغير الله هل يفيده التقسيم شيئا لا يفيده كذلك نقول يلزم على انكار التقسيم والقول

بانه بدعة ان ان يدعى ان كل تقسيم في كتب اهل العلم - 01:00:04
انما هو بدعة اذا لم يأتي به الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك يقال ان الاشاعر انفسهم يقسمون التوحيد عندهم توحيد في الذات وتوحيد في الصفات وتوحيد في الافعال. كذلك هم يقسمون الصفات - 01:00:26
اليس كذلك الى نفسية ومعاني ومعنوية وسلبية فينكرون علينا شيئا هم واقعون فيه سيشاركوننا في الفعل وينفردون بالتعجب طيب اقرأ فاما توحيد الربوبية فهو افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير. ومن ادلته قوله تعالى الا له الخلق والامر - 01:00:47
تبارك الله رب العالمين. وقوله ولله ملك السماوات والارض وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له من - 01:01:17
من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وهذا قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم - 01:01:33
ليقولن الله ولئن وقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. وقال تعالى قل قل - 01:01:48
الارض ومن في ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الى قوله بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ولم يكن احد من هؤلاء المشركين من هؤلاء المشركين ولا ولا غيرهم ممن يقر بالخالق. يعتقد ان احدا من الخلق شارك شارك - 01:02:13
الله تعالى في خلق السماوات والارض او غيرهما ولا ان ولا ان للعالم صانعين متكافئين في الصفات والافعال ولم ولم ينقل ارباب المقالات الذي الذين جمعوا ما قيل في الملل في الملل والنحل والاراء والديانات. عن احد من الناس انه قال بذلك حتى المجوس - 01:02:33
كما سيأتي الذين قالوا بالنور الظلام الهين لم يجعلوهما متكافئين بل النور عندهم خير  من الظلام اه منهم من يقول ان النور هو الذي خلق الظلام. ومنهم من يقول ان الظلام لا يخلق الا شرا - 01:02:58
فهم يجعلون الظلام انقص من النور في ذاته لانه مخلوق ما او من لم يقل بذلك يجعله انقص منه في فعله لانه لا يخلق الا الشر. وكذلك هم يعظمون النور. ولذلك - 01:03:18
النار ويحرصون عليها اقرأ وغاية ما وغاية ما نقلوه قول قول الثانوية يعني المجوس القائلين الثانوية لاثباتهم اثنين وغاية ما نقلوه قول الثانوية القائلين بالاصلين النور والظلمة. اما النور وان النور خلق الشيء والظلمة - 01:03:36
النور خلق الخير وان النور خلق الخير والظلمة خلقت الشر. لكنهم لا لا يقولون بتساويهما وتكافؤهما. فالنور موافق للفطرة بخلاف الظلمة. والنور قديم ولهم في الظلمة قولان. احدهما انها محدثة مخلوقة للنور - 01:04:02
فيكون النور فيكون النور اكمل منها. الثاني انها قديمة لكنها لا لا تخلق الا الشر. فصارت الظلمة الظلمة ناقصة ناقصة عن النور في مفعولاتها. كما انها كما انها ناقصة عنه في وجودها في وجودها وصفاتها - 01:04:22
واما قول فرعون فرعون فاما قول فرعون لقومه حين جمعهم فنادى انا ربكم الاعلى. وقوله يا ايها الملأ ما علمت من اله غيري فمكابرة. لم يصدر لم يصدر عن عقيدة. بل كان يعتقد في في قرارة نفسه ان الله هو رب السماوات - 01:04:42
والارض. ولهذا لم يكذب موسى حين قال له لقد علمت ما انزل هؤلاء لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 01:05:02
واقرأ قوله تعالى عن فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. واما قول من قال من الناس ان بعض الحوادث مخلوق ان بعض الحوادث مخلوقة لغير الله كالقدرية الذين يقولون ان العباد خلقوا افعالهم فانهم - 01:05:19
يقرون بان العباد مخلوقون. وان الله تعالى هو خالقهم وخالق قدرتهم. وكذلك اهل الفلسفة والطبع والطبع والنجوم الذين يجعلون

بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور. يعتقدون ان هذه الفاعلات مخلوقة حادثة. وبهذا - 01:05:39
قرروا ان انه لم يكن احد من الناس يدعي ان للعالم صانعين متكافئين. واضح صلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - 01:05:59